

يتحدث بأربعة ألسن
علي آل سلوم ..

إماراتي يستثمر في «الذكاء»

شاب استطاع أن يحول الحلم إلى حقيقة، والطموح إلى واقع ومازال يحلم ويخطط. شاب 20، التقت الشاب علي آل سلوم صاحب شركة Maestro enterprises، ليجدنا عن مشروعاته المستقبلية. 66

لا أدري لماذا زاد بداخلي الاطمئنان والتفاؤل بمستقبل مشرق بعدما انتهيت من لقائي مع الشاب الإماراتي، علي آل سلوم، وتحدثت معه عن أفكاره وطموحاته ومشروعاته، التي يريد من خلالها خدمة وطنه، بداية من الشركة الأم «Maestro enterpris» والتي تنفرد منها شركات عدة منها «Embrace Arabia»، التي تتكون من استشاريين إماراتيين محترفين ذوي معرفة عميقة بمنطقة الخليج، يعملون في مجال إرشاد الأجانب القادمين للعمل في الإمارات، وإقامة ورش عمل خاصة بهم، ليتعرفوا إلى قانون العمل في الدولة، وطبيعة أهلها

لا أدري لماذا زاد بداخلي الاطمئنان والتفاؤل بمستقبل مشرق بعدما انتهيت من لقائي مع الشاب الإماراتي، علي آل سلوم، وتحدثت معه عن أفكاره وطموحاته ومشروعاته، التي يريد من خلالها خدمة وطنه، بداية من الشركة الأم «Maestro enterpris» والتي تنفرد منها شركات عدة منها «Embrace Arabia»، التي تتكون من استشاريين إماراتيين محترفين ذوي معرفة عميقة بمنطقة الخليج، يعملون في مجال إرشاد الأجانب القادمين للعمل في الإمارات، وإقامة ورش عمل خاصة بهم، ليتعرفوا إلى قانون العمل في الدولة، وطبيعة أهلها

وكيفية التعامل معهم من خلال الموقع الإلكتروني «ASK.ALI.COM»، حيث يقوم سلوم بالإجابة عن أي تساؤل يطرحه المشاهد بطريقة عملية من خلال لقطات تصويرية تبين معالم الدولة وطريقة الوصول إليها. ويعزفم علي آل سلوم إطلاقات قناة تلفزيونية إلكترونية يصل بها إلى 23 دولة حول العالم.

طباخ ماهر

«اكتشفت نفسي في الغربية»، هكذا اختصر آل سلوم سنوات دراسته في الخارج واصفاً إياها بالتجربة الناجحة؛ فقد تمكن من الحصول على بكالوريوس السياحة والفنادق في أمريكا، وكان من أوائل الإماراتيين الذين يدرسون في هذا المجال، كما أنه استطاع التعرف إلى جوانب عديدة في شخصيته: «اكتشفت

أنني طباخ ماهر أستطيع تحضير العديد من الوجبات، ما شجعتني إلى افتتاح مطعم في أمريكا؛ فالغربة علمتني الشابرة وتحمل المسؤولية».

العالم تغير بعد 11/9

وصيحت آل سلوم قليلاً وتظهر في عينيه بعض من ملامح الصزن، ويتابع حديثه قائلاً: «تغيرت الأحوال بعد هجوم 11 سبتمبر؛ فأصبح المسلم العربي لا يستطيع الإفصاح عن هويته من سوء المعاملة، ورجع عدد كبير من الطلاب إلى دبي، حتى تبدأ الأوضاع؛ لكنهم لم يستطيعوا الرجوع مرة أخرى إلى أمريكا لمواصله دراستهم، لذلك أصغر والذي على بقاتي هناك، معتبراً أنها مرحلة طبيعية وقصيرة ستزول مع مرور الوقت، وظلت هناك لمدة ثلاث سنوات لم أر فيها أملي».

رحلة العمل والعلاج

لم يكن طريق آل سلوم، الذي يتحدث الألمانية والإنجليزية والكورية بطلاقة، مفروضاً بالورود بعد عودته من الخارج حاملاً معه شهادة في السياحة والفنادق، فقد قرر البدء من الصفر لتعلم هذه المهنة عملياً؛ فالتحق بشركة «روتانا» للعمل بها كموظف استقبال، ثم نائب ونيس المكاتب الأمامية، ولكن مرض والده حال دون استمراره في هذه الشركة، حيث اضطر للسفر إلى ألمانيا لعلاج والده، وظل هناك لمدة شهرين، وفي هذه الأثناء عمل كمرشد سياحي للجالية العربية هناك، ثم عاد إلى أرض الوطن، ومنها إلى كندا

للحصول على الماجستير في العلامة التجارية، ليحقق بعد ذلك حلمًا كثيراً ما راوده وهو تأسيس شركة سياحة.

كسر دائرة الروتين

يرى آل سلوم أننا في حاجة لسخروج من دائرة الروتين التعليمي والتقليق في سماء الإبداع: «نحتاج في وطننا العربي إلى تغيير شامل في المناهج التعليمية التي تعتمد على الحفظ والتلقين لا التفكير والإبداع. نحن في حاجة لمن يوقظ المواهب النائمة داخلنا، ويفجر طاقات الإبداع. لماذا لا يكون هناك صفوف مخصصة في المدارس والجامعات لقياس المواهب الإبداعية وتشجيعها وتوجيهها للتخصص الصحيح؛ فهناك المئات بل الآلاف من الشباب الذين يتخرجون في الجامعات كل يوم، ويعملون في تخصصات مختلفة لما درسوه».

النجاح لا يأتي معادفة

تعلم آل سلوم من الشيخ زايد، رحمه الله، أن النجاح لا يأتي معادفة، ولكن بعد صبر وكفاح: «شيوخنا يقدمون لنا الكثير من المساعدات والتشجيع السادي والمعنوي، ليعلم علم الإمارات في جميع المجالات، لذلك يجب أن نقدم أقصى ما لدينا حتى تكون جذيرين بهذه الثقة الغالية».

رسالة شكر

ويتوجه آل سلوم بالشكر إلى صندوق الشيخ خليفة لدعم مشاريع الشباب الذي وقف بجانبه واحتضن مشروعاته، ولا ينسى آل سلوم والده الذي كان له الدور الأبرز في حياته ونجاحه: «وراء كل ابن عظيم والد يشجعه ويشد من أزره؛ فوالدي شجعتني على دراسة السياحة ووقف بجوارتي في كل قرار اتخذته».

